بدو يوم الاحد ووصلوا في يوم زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كنيته
ابو الحسين الذي تنسب اليه الزيدية اصحاب الشيعة سكن المدينة وروى
عن ابيه والحسن بن الحنفية ولقب بزين العابدين وعن ابان بن عثمان وعبيد الله بن ابي رافع
وعروة بن الزبير وروى عنه محمد بن شهاب الزهري وزكريا بن ابي زائدة وخلق
وقال ابن حبان في الثقات وقال ابو زرعة جماعة من الصحابة وقيل لجعفر بن محمد
الصادق عن الرافضة انهم تبرؤا من عمك زيد فقال يرحم الله عمي كان ناطقا
بكتاب الله وفقيها في دين الله واوصلنا للرحم والله ما ترك فينا دنيا ولا اخرة
مثله وقال ابو اسحق السبيعي رايت زيد بن علي فلم ار في اهله مثله ولا اعلم منه
ولا افضل وكان افصحهم لسانا واكثرهم زهدا وبيانا وقال الشعبي ما رايت
افضل من زيد بن علي ولا افقه ولا اسمح ولا ازهد وقال ابو حنيفة ما قعدت زيد بن
علي ما هزمت اهله ما رايت في زمانه افقه منه ولا اعلم ولا اسرع جوابا ولا ابين
قولا لقد كان مستطيع القرن وقال الاعمش ما كان في اهل زيد بن علي مثل زيد ولا رايت
فيهم افضل منه ولا افصح ولا اعلم ولا اسمح ولقد وفى له من تابعه لانا سمعنا على المنبر
ايا الصبح وسيأتي حصول بحر العلوم وقع عن خروجه فقال خرج على ما خرج عليه
ابوه وكان يقال لزيد حليف القرآن وقال خلوت بالقرآن ثلاث عشرة سنة افكره
واتدبره فما وجدت في طلب الرزق رخصة وما وجدت اتبعوا من فضل الله الا
العافية والنفقة وقال عاصم بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب لقد اصيب عندكم رجل ما
كان في زمانكم مثله ولا اراه يكون بعده مثله زيد بن علي لقد رايته وهو يقول ما هو بمرجئ
وانه ليسمع الشيء من ذكر الله فيغشى عليه حتى يقول القائل ما هو بمفيق الى الدنيا
وكان نقش خاتم زيد احسب توحيدا صدقا بحق وقرا مرة قوله تعالى فان تتولوا يستبدل
قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فقال ان هذا لوعيد وتهديد قال الله لا يحملنا
من تولى عنك فاستبدلت به بلالا وكان زيد كلما انسان وخافه ان يجيء على لسانه
شيء ما قال له يا عبد الله امسك امسك كيف كيف اليك عني بالنظر الى
نفسك ثم يكف عنه ولا يكلمه وقد اختلف في سبب قيام زيد وطلبه الامر لنفسه
فقيل ان زيد بن علي وداود بن علي بن عبد الله بن عباس ومحمد بن عمر بن علي بن ابي
طالب قدموا على هشام بن عبد الملك القشيري بالعراق فاجازهم ورجعوا الى المدينة
فلما ولي يوسف بن عمر العراق بعد عزل خالد كتب الى هشام بن عبد الملك
يخبره بما اتاه من زيد وارضا المدينة بعشرة الاف دينار [illegible]
[illegible] ان يسيرهم اليه ففعل فسالهم هشام عن قدومه

فاقروا

فاقروا المجازة وانكروا ما سواه ذلك فلما توجه قدمهم واسرهم بالمسير الى العراق فسالوا
خالد فسار واعلى كره وقابلوا خالد فقصد قصر وعاد وانحدر الى المدينة فلما كان في الثانية
راسل اهل الكوفة زيدا فاجابه اليهم وقيل ان خالدا دعى خالد القشيري ابنا داود بن
ابن علي وقال اني قد رايت ما لا اكتب يوسف بن عمر بذلك الى الخليفة فسالهم هشام
فاحضرهم هشام من المدينة وسيرهم الى يوسف ليحبسهم خالد فقدموا عليه فقال
يوسف لزيد انك قد زعمت انا ادعيت من ذلك الاقتال زيد كذبت يوسف يعني وهو يقتلني
على منبره فارسل الى خالد فاحضره في صلاة وقال له ما زيد فقال عمر انكما دعيتما
تنتظر خالد اليه والى داود وقال ليوسف اعزيد ان يخرج ما شك في انه في طلبك
او دعه وانا آتيه اياه واجلسه على المنبر فقال خالد صدق ما دعاك الى ما ذكرت
على المنبر فابرحت ذلك واجلت ان يأتي الله بفرج قبل الله وكذب
واقام زيد وداود بالكوفة وقيل ان يزيد بن خالد القشيري هو الذي دعا على ابن
عمه زيد قبل الوصول هشام المسير الى العراق الى يوسف استمالوه خوفا من شره
وطلبه فقال انا اكتب اليه بالكف عنكم والزمهم بذلك فساروا على كره فجمع يوسف
سبعين رجلا من زيد وقال تبرؤا منه فقال عند هم قليل ولا كثير فقال يوسف اني
ابتليت بالموت فقد بدا لي سيد عزيا كان يملكه ثم اسير الى الشام فضربوا
زيدا ثم استحلفهم بالطلاق فلحقوا بالمدينة واقام زيد بالكوفة وكان زيد قال لهشام
لا تدعه يسير الى يوسف والله ما ابن ان يحتنى اليه فلا يجتمع انا وانت حتى يهلك
قال لا بد من المسير اليه فسار اليه وقيل كان السبب في ذلك ان زيدا كان يجالس
عمه جعفر بن الحسين بن علي في فوق علي رضي الله عنه فوبخاهم عن تنقيص
[illegible] عن بني الحسن فكان يبلغان كل غاية وبيان فلا يعيدان مما كان بينهما
خوفا فلما مات جعفر زعم عبد الله بن الحسين بن الحسن فتنازعا يوما بين يدي محمد بن
عمر بن علي بن الحارث بالمدينة فاغلظ عبد الله لزيد وقال يا ابن السوداء فضحك زيد وقال
فيك يا ابن عبد الله عليه السلام لامه وفي ذلك فقد صرت امي بعد وفاة سيدها ولم
[illegible] بنت الحسين ثم ان زيدا تزوجها واستحيا من ناظرها فانا عند
[illegible] ان انا ارسلت اليه بالنا خاني لا اعلم ان اكون عندك كلام عبد الله
[illegible] ما قلت لام زيد ام وانه لم يدخل الا قوم كانت [illegible]
[illegible] واعلمها عزوا [illegible] لعبد الملك ان [illegible]
[illegible] قال زيد كذا ويقول قائل قال عند ذلك [illegible] خالد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)